

تحرك عاجل

تأجيل محاكمة شوكان إلى 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

قررت إحدى المحاكم في القاهرة تأجيل محاكمة المصور الصحفي محمود أبو زيد، الشهير باسم شوكان. وهو يُعتبر من سجناء الرأي، ويواجه تسع تهمة ملفقة، ويهدده خطر الحكم عليه بالإعدام في حالة إدانته.

في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2016، قررت محكمة جنايات القاهرة تأجيل محاكمة المصور الصحفي محمود أبو زيد، و738 متهماً آخرين، إلى 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، كما قررت الإفراج عن حسني علي، وهو متهم يعاني من مرض السرطان. وقال أحد محامي محمود أبو زيد لمنظمة العفو الدولية إن المحاكمة تأجلت لحين فحص باقي الصور ولقطات الفيديو التي يُفترض أنها تحوي أدلة تؤيد الاتهامات الموجهة للمتهمين.

وقد قبض على محمود أبو زيد يوم 14 أغسطس/آب 2013، بينما كان يلتقط صوراً لقوات الأمن وهي تقض بالقوة اعتصاماً في ميدان رابعة العدوية في القاهرة. ويُشار إلى القضية في وسائل الإعلام المصرية باسم قضية "قبض اعتصام رابعة". وخلال جلسة المحاكمة في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2016، عرضت النيابة العامة عدداً قليلاً من الاسطوانات المدمجة تحوي صوراً ولقطات بالفيديو، زُعم أنها تجرّم المتهمين. إلا إن محامي الدفاع اعترضوا على ما احتوته الاسطوانات المدمجة؛ لأنها تتعلق بأحداث يعود تاريخها إلى ما قبل قبض اعتصام رابعة العدوية، مثل أحداث "ثورة 25 يناير" في عام 2011. وردت النيابة قائلة إن الأدلة مقدمة من "قطاع الأمن الوطني" بدون أية تفاصيل. ويُذكر أن "قطاع الأمن الوطني" قد برز منذ مطلع عام 2015 باعتباره الجهاز الرسمي الأساسي الضالع في قمع المعارضة، وفي ارتكاب أعمال التعذيب وغيره من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

وقد ظل شوكان محتجزاً لما يزيد عن فترة السنتين التي حددتها المادة 143 من قانون الإجراءات الجنائية المصري، باعتبارها المدة القصوى للحبس الاحتياطي بالنسبة للمتهمين بجرائم يُعاقب عليها بالسجن المؤبد أو بالإعدام. وينص القانون على أنه يجب أن يصدر الحكم على المتهم خلال مدة السنتين، وإلا يجب الإفراج عنه فوراً. ويذكر أن طلب المحامي بالإفراج عن موكله لم يتكلم بالنجاح حتى الآن. ويُحتجز شوكان في مجمع سجون طرة في القاهرة، وفي 19 أكتوبر/تشرين الأول 2016، نُقل من سجن استقبال طرة إلى سجن التحقيق بطرة. ولم يتضح حتى الآن سبب هذا النقل.



ويُحاكم محمود أبو زيد في محاكمة جماعية مع 738 متهماً آخرين، بينهم عدد من قيادات جماعة "الإخوان المسلمين"، ويواجه تسع تهم ملفقة، من بينها "الانضمام إلى عصابة إجرامية" و"القتل العمد"، وقد أنكر التهم المنسوبة إليه. هذا، ويعاني محمود أبو زيد من مرض التهاب الكبد الوبائي "سي"، ولا يتلقى علاجاً له إلا بشكل متقطع.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات المصرية على إسقاط جميع التهم المنسوبة إلى محمود أبو زيد والإفراج عنه فوراً ودون قيد أو شرط باعتباره من سجناء الرأي، حيث يُحتجز دونما سبب سوى ممارسته السلمية لحقه في حرية التعبير؛
- مطالبة السلطات بأن توفر لمحمود أبو زيد أي علاج طبي قد يحتاجه.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 7 ديسمبر/كانون الأول 2016 إلى كل من:

النائب العام

سيادة المستشار/ نبيل صادق

مكتب النائب العام

مدينة الرحاب

القاهرة الجديدة، جمهورية مصر العربية

وزير الداخلية

معالي السيد/ مجدي عبد الغفار

وزارة الداخلية

التجمع الخامس، القاهرة الجديدة

مصر

رقم الفاكس: +202 2794 5529

البريد الإلكتروني: center@moi.gov.eg

E.HumanRightsSector@moi.gov.eg

تويتر: @moiegy

و تُرسل نسخ من المناشدات إلى:

نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الإنسان

سعادة السفيرة/ ليلي بهاء الدين

وزارة الخارجية

كورنيش النيل

القاهرة، جمهورية مصر العربية

رقم الفاكس: +202 2 574 9713

البريد الإلكتروني: contact.us@mfa.gov.eg

تويتر: @MfaEgypt

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثامن للتحرك العاجل رقم: UA 243/14. لمزيد من المعلومات، انظر:

<https://www.amnesty.org/en/documents/MDE12/4170/2016/en/>

تحرك عاجل

تأجيل محاكمة شوكان إلى 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

معلومات إضافية

محمود أبو زيد (المعروف أيضاً باسم "شوكان") مصور صحفي حر، وقُبض عليه بينما كان يؤدي مهمة صحفية بتكليف من وكالة "ديموتكس" للصور الصحفية، ومقرها لندن. وقُبض على صحفيين أجبيين آخرين معه، ولكن أفرج عنهما في اليوم نفسه. وقد أبلغت وكالة "ديموتكس" النيابة العامة بأن محمود أبو زيد كان في مهمة بتكليف من الوكالة، ومع ذلك استمر احتجازه. وقد عمل محمود أبو زيد من قبل مع عدد من المطبوعات، من بينها مجلة "تايم" الأمريكية وصحيفة "داي زيت" الألمانية الأسبوعية، وصحيفة "بيلد" الألمانية الشعبية.

وقال محمود أبو زيد إن ضباط الشرطة والجنود اعتدوا عليه بالضرب في اليوم الأول من احتجازه، وفي يوم 17 أغسطس/آب 2013، عندما نُقل من زنزانة مكتظة في أحد أقسام الشرطة في القاهرة إلى سجن أبو زعبل في العاصمة المصرية. وقد جاء في رسالة بعث بها محمود أبو زيد، ونشرتها منظمة العفو الدولية في 5 إبريل/نيسان 2015 (مُتاحة على الموقع: <https://www.amnesty.org/ar/latest/news/2015/04/600-days-in-jail-for-taking-pictures>) أن الضباط انهالوا عليه لكاماً وركلاً وضرباً بالهراوات. كما احتُجز في شاحنة متوقفة لمدة ثماني ساعات، في درجة حرارة أعلى من 30 درجة مئوية، وبدون طعام ولا ماء ولا هواء نقي، وذلك عند نقله إلى سجن أبو زعبل. وفي هذه الرسالة، وصف محمود أبو زيد حبسه إلى أجل غير مسمى بأنه أمر "غير محتمل نفسياً".

وقد اتسمت إجراءات محاكمة شوكان بأنها جائرة. فقد مُنع محاموه مراراً من الاطلاع على وثائق أساسية تتعلق بالقضية، بما في ذلك قائمة التهم المنسوبة إليه، مما جعل من الصعب عليهم إعداد الدفاع عنه. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المحاكمات الجماعية تجعل من الصعب ضمان الحق في محاكمة عادلة لكل من المتهمين. وقد استخدمت السلطات المصرية المحاكمات الجماعية لاستهداف جماعات المعارضة، حيث يواجه كثيرون ممن يمثلون للمحاكمة تهماً ملفقة دون إثبات المسؤولية الجنائية الفردية لكل متهم.

وتُعقد محاكمة شوكان والمتهمين الآخرين، البالغ عددهم 738، في معهد أمناء الشرطة بطرة، الملحق بسجن طرة. ويُوضع المتهمون، عند إحضارهم إلى قاعة المحكمة، في قفص زجاجي عازل للصوت، ويتابعون إجراءات المحاكمة من خلال سماعات، مما يجعل من الصعب عليهم الاستماع بشكل جيد، حسبما ذكر أحد المحامين. ولا يمكن لأي من المتهمين مخاطبة هيئة المحكمة إلا إذا سمح له القاضي بالخروج من القفص الزجاجي والتحدث.

ويُذكر أن مصر دولة طرف في "العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية"، الذي تنص المادة 9 منه على حظر الاحتجاز التعسفي. وتكفل المادة 19 من العهد الحق في التماس المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها للآخرين. وتكفل المادة 14 حق كل فرد في أن تُنظر قضيته بشكل منصف وعلني من جانب محكمة مختصة مستقلة حيادية منشأة بحكم القانون. كما تكفل المادة نفسها حق كل فرد يواجه تهماً جنائية في أن يتم إعلامه فوراً بطبيعة التهم الموجهة إليه وأسبابها، والحق في أن يُعطى من الوقت والتسهيلات ما يكفيه لإعداد دفاعه، والحق في أن يُحاكم حضورياً، والحق في مناقشة شهود الإثبات بنفسه أو بواسطة غيره.

الاسم: محمود أبو زيد (شوكان)

النوع: ذكر

التاريخ: 26 أكتوبر/تشرين الأول 2016

رقم الوثيقة: MDE 12/5001/2016 مصر

معلومات إضافية عن التحرك العاجل رقم: UA 243/14